mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة القيامة{ }2{ }{438{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم تحبون العاجلة وتذرون الاخرة وجوهي يومئذ ناضرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة بها فاقرة اذا بلغت التراقي وقيل من - 00:00:00

الى يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمتع اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى يترك سداه - 00:01:18

ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل من الزوجين فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر اليس ذلك بقادر ان يحيي الموت الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:48

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:03:47

يبين لكفار قريش كلا هل هنا بمعنى الاء او ليس الامر كذلك بعضهم قال كلا هنا بمعنى الا او ليس الامر كما تزعمون انتم تحبون العاجلة ايوا القضية ما هي قضية ما تزعمون وانه ما فيه - 00:04:11

اخرة ولا في جنة ولا فيها رسول لا ليس الامر كاره بل انتم يعني يقدمون العاجلة وهي الدنيا يحبون العاجلة تقدمونها وتؤثرونها والتذارون الاخرة هذا من اكبر اسباب الفشل من اكبر اسباب - 00:04:42

الهلاك تعجيل الانسان للدنيا والنظر الى الى القريب وتركه للبعيد من اكبر اسباب الخسارة استعجل يقول خلاص الان ولذلك يقول لك الحلال ما حل في اليد هذا الكون ما ابن بنظام - 00:05:10

شرطة هائلة وبقوة وبانضباط باشياء عجيبة والذي اوجد الكون لا يرضى اللعب فيه هذا الكون قائم على النظام اول نظام يقوم عليه الكون هو العدل العدل هو اللي يجعل الكون يستمر - 00:05:43

نظام العدل نظام المعاوضة نظام من بذل يربح نظام من نام يخسر ولذلك ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس ولا يظلم ربك هؤلاء كفار يحبون العاجلة ملذات الايات اللي امسي - 00:06:06

ما سلككم في سقارة قالوا لم نكش الى المصلين ولم نكن يطعم المسك وكنا نخوض مع الخائض وكنا هذه الكبريات ضياع الناس عكسها هي كبريات التي تنجي الناس الصلاة الايمان - 00:06:45

الاعراض عن اللغو اكرام اليتيم يعني فعل الزكاة والذين هم للزكاة فاعلون. هذي كبريات التي تنجي الناس وهذه الكبريات التي توبق الناس يحبون العاجلة واحد عنده صفقة ربا يربح فيها - 00:07:15

مبلغ وقدره اثنين واحد قال له انا هذه الصفقة لا اريدها والله يقول فان لم تفعلوا بحرب يا اخي قال له هاي الصفقة تضيع علينا والله غفور رحيم ويروح يتعامل بالربا فيروح ينجس ماله - 00:07:41

يكون كان ماله طاهر يتنجس لذلك هذا الربا ما رأيت اخطر منه الذي يتعامل بالرباء مثل الذي يأخذ هذا الذي يحط فيه الغطا يحط فيه ملح ويحطه على الطعام. من الواحد يحط فيه بول ويرش به الاكل - 00:08:04

ينجس ينجس حياته لا يوجد شيء اخطر من الحرام هذا الحرام يمحق ويحرق وبعدين الانسان اذا اتقى الله الله لا يضيع اجر من

احسن عملا. هو كريم وغني وقادر العبد يتجنب - 00:08:30
الشهوة لاجل الله يتجنب الجوانب اللي التي يريد منها الربح او يريد منها العزة او يريد منها الفائدة لانها حرام. ترى والله يضيعه ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا - 00:08:50
الذي يحسن عمله الله لن يضيعه لانه كريم وقادر والحسنة بعشر امثالها. لكن نحن نستعجل هؤلاء يحبون العادل ويذرون الاخرة ما يعمل لها لانها بعيدة ما هي جاية وهو يريد شيء الان - 00:09:09
لذلك لابد للعاقل ان ينتبه يوازي شوف الدين من طبيعته السهولة تضطر افعل تضطر ابواب الامام مفتحة لكن عند ايش عندي الاضطراب دين مبني على اسس راقية هذا الاسلام دين راقي راقي - 00:09:35
دي السماح حديس سهل اولا ما يخاطب العقول لا يأتي بشيء غير معقول ولذلك قال وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرت. تضطر ابواب الامان مفتحة لكن الله لا يخفى عليه المضطر من غير المضطر - 00:09:59
يقول واحد انا مضطر وهو ما هو مضطر لا يخفى على الله لا تخفى عليه خافية ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يقول لك الاخرة متأخرة، تذارون الاخرة، لا يعملون لها ولا يشتغلون لها - 00:10:20
بعدين اشار الى الى الموقفين هؤلاء الذين يحبون العاجلة ولا ولا يشتغلون للاخرة قال وجوه وجوه جمع وجه والوجه هو اللي تقرأ منه كل ما في الانسان هذي اللوحة ولذلك كل امتي معافى الا المجاهرين - 00:10:40
هذي لوحة عجيبة تقرأ في اعينه وفي قسمات وجهه وفي كل شيء في قلبه يكاد القلب يقول لك انا فلان ومن امريكا لا وكذا صاحب دين وصاحب خلق اولى عياذا بالله صاحب مكر وخديعة - 00:11:04
وجوه يومئذ ناظرة ناظرة ناظرة قالوا مسرورة قالوا منعمة قالوا بيضة قالوا تزهر قالوا تلمع قالوا تضيء قالوا يظهر عليها النعم يعني الانسان اذا سر يبقى وجه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سر يبقى وجهه مثل القمر - 00:11:24
ناضرة مسرورة مضيئة نيرة اساريرها عليها يبرق عليها يعني النعم بما اعطاه الله الى ربها ناظرة هنا وقفة مع المعتزلة ومع بعض الناس وذلك الزمخشري على قوته في اللغة قال كلام ما يصح في اللغة - 00:11:58
يريد ان يلوي عناقش الكلمات يقول انه الله لا يرى واذا كانت الاية محتملة وفرضنا انها محتملة الاحاديث الصحيحة الصريحة تقطع النزاع الا اني اوتيت القرآن ومثله معه لتبين للناس ما امثلهم. انكم ترون ربكم - 00:12:28
الى ربها ناظرة انظروا الى ربها وفي فرق بين النور وبين الادراك الله لا تدركه الابصار اذا قول المعتزلة قول يخالف النصوص اختلفوا في رؤية الله في الدنيا فالجمهور قالوا جائزة لكن لا يرى الله في الدنيا. انكم لن ترون ربكم ايش - 00:12:52
لا تموت واختلفت عائشة وابن عباس وعائشة قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد كذب وابن عباس قال رأى ربه وما في وما تضاربوا وما تزاعلوا ما دامت النصوص تتحمل الامر سهل - 00:13:22
هذي قالت لن تروا ربكم وفي الحديث نور انا اراه او نور اني اراه على الخلاف الموجود في الاثار والحديث الموجود في ذلك فاذا كان الخلاف تتحمله النصوص فالامر سهل - 00:13:45
لكن المشكلة واحد يخالف ويكون ما عنده نص لذلك دائما نكرر في هذه الدروس المباركة ان الذين اذا اختلفنا لا يخلو الامر من واحد من اربعة امور هذي قسمة عقلية - 00:14:02
عندك دليل؟ عندي دليل؟ ما فيه مشكل تقول الذي بيده عقدة النكاح الولي يقول الثاني الذي بيده عقدة النكاح الزوج الأمر سهل لان الولي عنده عقدة النكاح والزوجة عنده عقدة النكاح - 00:14:18
تقول والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون يقول الاقرع الاطهار ما في مشكلة. الاقرع الحيض ما في مشكل ما عندك دليل؟ ما عندي دليل؟ ما في مشكلة مسألة ما فيها دليل - 00:14:35
كل اجتهادات ما تلزمني ان نتبعك ولا ولا نلزمك ان تتبعني ما في مشكل عندك دليل؟ ما عندي دليل؟ نكون معك. عندي دليل ما عندك دليل؟ يكون معي اذا القسمة رباعية - 00:14:59

ما فيه دليل ما فيها مشكل كل واحد عنده دليل ما في مشكلة عندك دليل؟ ما عندي دليل لاكون معك؟ عندي دليل ما عندك دليل؟ فكن معي هذا ينبغي دائما نضعه نصب اعيننا - 00:15:17

واحيانا الشريعة وضعت متحملة للخلاف هل في شيء اوضح من قوله تعالى اغسلوا وجوهكم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة وجوهكم اختلف العلماء فاغسلوا كلمة تغسل في اللغة العربية اختلف فيها الأئمة - 00:15:35

وبعضهم قال الغسل استمرار الماء على الوجه وبعضهم قال لا الغسل لازم من الدلك لا يكون غسل الا لذلك وبعضهم قال الوجه الى هنا وبعضهم قال الوجه الى الاذن وبعضهم قال الوجه - 00:15:57

الى بداية هذا المحل وبعضهم قال لا الهنا حتى رسم الوجه اختلفوا فيه. ما هو؟ الى المرافق هل المرفق يدخل او لا يدخل الشريعة وضعت متحملة للخلاف ولا نضيق واسعا - 00:16:16

والجنة ابوابها كم ثمانية هذا يدخل من باب وهذا يدخل من فلا نضيق واسع لكن اذا كان واحد عنده دليل والثاني ما عنده دليل لا يجب للذي لا دليل عنده ان يكون - 00:16:38

مع صاحب الدليل وقبل ان ننكر على المخالف نطالبه بان يبين لنا الدليل. نقول له ما دليلك على ما تقول فاذا قال دليله فاذا قال دليله فاذا قال دليله نقول مثلا هذا الحديث لا يصح. تعال معنا - 00:16:55

هذه الاية منسوخة لا يكفيك شوف غير هذا هذا لا ليس ادلة. لان هذه الاية قالوا منسوخة وهذا الحديث ذكر فلان مثلا انه لا يصح اما اذا كان عنده دليل صحيح وانت عندك دليل صحيح؟ - 00:17:21

الامر سهل ولذلك الائمة اختلفوا في الصلاة في شاي اهم من الصلاة الامام احمد يقول من اكل لحم الابل يجب عليه الوضوء ابو حنيفة مالك الشافعي قالوا من اكل لحم الابل لا يلزمه الوضوء - 00:17:39

وهذا استدل بان اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم ونتوضأ من لحوم الغنم؟ قال ان شئت وهؤلاء استدلوا بقوله كان اخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار الوضوء من الخارج لا من الداخل - 00:18:09

باب الوضوء مما تحت الازار الذي تحت الازار ما فيه وضوء فيه استنجاء قالوا المقصود بالوضوء هو غسل اليدين احمد قال نعم كون اني انا يترجح عندي مذهب احمد او انت يترجح عندك مذهب مالك - 00:18:27

هذا لك لكن لا تلزمني برأيك ما دامت الادلة مختلفة واحيانا يكون كل من القولين لا غبار عليه. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة - 00:18:50

وفي الطريق جاء العصر وقال بعضهم قصد النبي صلى الله عليه وسلم الاسراع فقط والعصر جانا وقته اذا نصلي قال بعضهم هو الذي اتانا بالصلاة. وقال لنا لا نصلي حتى نصلهم. لو جاء العشاء لا نصلي حتى نصل بني قراءة - 00:19:10

وكل منهم لم يقل هذا اخطأ ولا هذا اخطأ والاثنان اللذان تيمما ووجدا الماء فاحدهم توضأ واعاد الصلاة والثاني لم يعد الصلاة قال للذي اعاد الصلاة لك الاجر مرتين وقال للذي لم يعد الصلاة اصبت السنة - 00:19:32

والذي اصاب السنة لم يكن يخطئ. والذي له الاجر مرتين لم يكن ليخطئ وقبل ان نحمل على اخواننا ينبغي للانسان ان يتعلم اولا قبل ان ان تنكر على الناس. اعرف هل عندهم باطل او غير باطل؟ هل لهم ادلة وليست لهم ادلة - 00:19:54

وبعدين لا يجوز للمسلم ان يرى الفضل على الاخرين لا تزكوا انفسكم قد يكون الانسان عالم والاخر عنده جزئيات خطأ وقد يكون انسان جاهل عنده جزئيات صح وهذا لا يرفع عن العالم العلم ولا يرفع الجزئيات الصح للجاهل يكون عالم - 00:20:19

كلنا خطاؤون وخير الخطائين توابون لكن المنهج انك قبل ان تسمع اي كلام طالب صاحبه بالدليل. ما دليله ولذلك الادلة هي الفيصل. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:20:44

تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله والسنة لا تقل لي قال فلان قال الشيخ له قال الله قال رسوله العلم قال الله قال رسوله الصحابة - 00:21:04

ليس خلف فيه ما العلم نصبك للنصوص سفاهة؟ بين الرسول وبين رأي فقيه. كلا ولا جحد النصوص تعمدا حذرا من التمثيل والتشبيه.

حاشا النصوص من الذي رمي بفرقة التعطيل والتمويه - 00:21:20
ذلك من لم يشافه علمه باصوله فيقينه في المشكلات ظنونه من انكر الاشياء دون تيقن وتثبت فمعاند مفتون الكتب تذكرة لمن هو عالم وصوابها بمحالها معجون والفكر غواص عليها مخرج - 00:21:39
والحق فيها لؤلؤ مكنون اذا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذا يسبت الرؤية للمؤمنين يوم القيامة وهي من اكبر النعم. فاذا رأوا ربهم نظرت وجوههم وجملت وتمتعوا بها متعا لا يعلم - 00:22:00
الا الله ووجوه يومئذ باسرة ناشفة قلقة حزينة في نوع من الكراهية والتشويه لا يعلمه الا الله تظن تيقنوا تعتقد ان يفعل بها فاقرة. امر عظيم يكسر ظهره ويهلكه ولذلك سبق ان قلناه ان هذا الكتاب دائما - 00:22:22
يعمل دوائر المتقون وصفاته والمجرمون وصفاتهم اسباب الاتقاء اسباب الاجرام وهكذا حتى يبقى كل واحد على بصيرة من امره ولذا هذا الكتاب اية اية اية خالد معجزة خالدة الى قيام الساعة - 00:22:53
تظن اي تعتقد ان يفعل بها فاقرة يعني داهية امر عظيم هنا قيل الا وقيل ليس الامر كذلك اذا بلغت الروح لم تذكر ولكن مفهومة من السياق التراقي هي العظام - 00:23:18
التي يعني بين النحر وبين المنكر يقال له التركوة وهذا كناية عن الغرارة اذا بلغت الروح غرارة واصبحت يريد ان يعني يتقيأها يعني يستفرغها وقيل الجلوس عنده ما الراقي على القول الراجح من - 00:23:42
يعالجه من يطببه على القول الراجح وقيل من يرقى بها من الملائكة الى الى محلها ان كانت طيبة فيأخذها الطيبين وان كانت روح خبيثة يأخذها ملائكة العذاب من يرقى بها لمحلها التي توداع فيه - 00:24:16
الى الى الطيب اذ كان طيبا والى ايش عياذا بالله العذاب ان كان كافرا وظن ايقن انه الفراق ان هذا وقت انتهاء من الدنيا والتفت الساق بالساق فيها اقوال قول ان الانسان اذا اراد ان يمت - 00:24:42
تلتوي ساق بساقه وهذا كثيرا ما يقع وقيل التفت الساق بالساق يعني الحرب على سقف اذا اشتد الامر وكان هذا اخر وقت الإنسان في الدنيا واول وقت له في ايش - 00:25:06
في الاخرة فالتفت الساق بالساق يعني التقى الكرب بالكرب اخر الدنيا بكرب اول الاخرة وهذا اختيار ابن جرير والذي رجحه به قوله تعالى الى ربك يومئذ المساء السياق يدل على ان المقصود به يعني كرب اخر الدنيا مع كرب بداية الاخرة - 00:25:27
الى ربك يومئذ المساء الذهاب ولا صلى ابو جهل هذا لا صدق ولا صلى ولكن كذب واعرض وتولى ثم ذهب الى اهلية يتمختر ويتكبر ويمشي في الارض مرحا اولى لك - 00:25:53
قيل قال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يهددني ولا يوجد في هذه البطحاء اعز مني لا هو ولا ربه يمكن يفعل بي شيء وقتل شر قتلى يوم بدر - 00:26:25
هو فرعون هذه الامة ولا صلى هذا ولكن يمكن يتضمن الدعاء عليه ولكن ذهب الى اهلية تمختر ويختال اولى لك تهديد ووعيد ثم اولى لك تكرير لذلك التهديد والوعيد ايحسب ايظن الانسان ان يترك السدى - 00:26:42
ايعتقد الانسان جنس الانسان ان يترك سدى الله يخلقه ويكرمه ويعطيه العقل ويضيق عليه النعم ويترك سدى الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:27:13
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا ايحسب الانسان ان يترك سدى مهملة - 00:27:36
الم يكن نطفة قليل قذر النطفة او يملى اللي هو الماء ثم كان علقة دم فخلقه طور الى طور حتى سواه واصبح خلقا اخر فجعل منه الزوجين الزوجين الذكر والانثى - 00:27:56
بدل من الزوجين. فجعل منه الزوجين ذكر والانثى وجع على بعض الناس عنده ذكور وبعض الناس عنده اناث. وبعض الناس عقيم وبعض الناس عنده ذكور واناث يهب لمن يشاء اناثا - 00:28:28

لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء بعض الناس لا يمكن يلد له مهما عمل لا يولد له وبعض الناس لا يلد الا الذكور وبعض الناس لا يلد الا الاناث - 00:28:46

وبعضهم يلد الذكور والاناث والله اختار ما كان لنا الخيرة فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك الذي قدر ذلك وعمله ووضحه بقادر على ان يحيي الموتى قالوا بلى في السنن انه قال بلى. بلى قادر - 00:29:07

واحياء الموتى هذا وراه اكرام للمتقين وعقوبة للمجرمين يحيي الموتى فهنيئا للمتقين لهم المنازل. ولهم الغرف ولهم الكرامة. كما قال وجوه يومئذ ناضرة والمجرمون وجوه كالحة مكفهرة عليها غبرة ترهقها قترة - 00:29:37

وهذا يقال لنا ونحن في الدنيا لنعتبر ونحتاط ويأخذ كل واحد منا الطريقة التي تنجو به ينجو بها هل هل بعد هذا عذر هذي القيامة وصفت لنا ووصف لنا الاعمال ونحن لا زلنا في الدنيا - 00:30:06

فالذي عنده اخطاء يمكن يتوب الذي عنده تقصير يمكن يبدأ يجتهد. الذي عنده مظلمة يمكن يردها يعني كل الامر بايدينا فلنبادر التوبة وبالعمل الصالح لننجو من عذاب الله وسخطه نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل - 00:30:27

ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:30:56

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:31:16